فيها ثم وسعتها وانطلقت منها بمناورات التفاف متعددة .

طبيعة مناورة الدفاع على ضوء التكتيك الاسرائيلي : اما وقد تطور التسليح فان اساليب القتال قد واكبت هذا التطور فوجب تكييفها لمجاراة هذا التغير وتركيز الاهتمام على ميزات الدفاع المتحرك والذي يستجيب اكثر الى تنفيذ متطلبات الدفاع المثمر . خاصة بعد نمو وازدياد استخدام أسلحة التدمير الشامل . فتمركز المجموعات الكبيرة في منطقة واحدة اصبح صيدا ثمينا لعدو يمتلك مثل هذه النوعية من الاسلحة الامر الذي يحتم بعثرة القوى الصديقة الى العديد من المجموعات الصغرى والتي تتطلب تواجد شبكة اتصال سلكي ولاسلكي يعوض عن هذا التباعد بسرعة الاتصال للقيام بواجب ردود الفعل من هجمات معاكسة او اي اجراء آخر في المكان والزمان المناسبين .

وقد عمد العدو الاسرائيلي الى تزويد نفسه بعدد كبير من الهيليكوبترات . ولملاقاة العمليات المحمولة جوا والتي على ما يبدو انها ستكون الصفة البارزة في أي عمليات حربية مقبلة يجدر التركيز على دراسة اختيار الكيفية والكمية من الوسائط الحديثة لمقابلة مثل هذه العمليات الحديثة التطبيق في معاركنا الاخيرة والتي قد تصبح اكثر شاعا واحتمالا مع مرور الزمن .

وبهذا الخصوص ماذا عساها تكون الخصائص العامة لتكتيك القوات الاسرائيلية ؟

١ ــ ان العمليات الليلية هي الطابع المميز للقوات الاسرائيلية حيث تستفيد من مزايا الليل الكثيرة وأهمها الظلام الذي يستفيد منه العدو كستار ناجح لتأمين المفاجأة في هجومه وتجنب نيران المدفعية والنيران المباشرة وقد اولى الجيش الاسرائيلي تدريب القتال الليلي اهمية كبرى مكنته من النجاح في معظم العمليات التي قام بها ضد العرب .

٢ ــ يتبع العدو أسلوب تطويق المواقع بحيث يفاجيء القوات المدافعة بالهجوم على مؤخرتها وجوانبها مما يسهل عليه اقتحام الموقع وخاصة اذا لم يراع المدافع تنظيم خططه الدفاعية على اساس استعمال النيران من جميع الجهات . ٣ ــ في المرحلة الاولى للمعركة يعمد العدو الى عزل المدافعين بقطع مواصلاتهم البرية والسلكية وباتباعه هذه الطريقة يعزل المدافعين عن مراكز القيادات وقوى الاحتياط ويمنعها او يؤخرها من التدخل في الوقت المناسب . ٤ ــ كثيرا ما يسلك العدو اساليب الخداع بطرق متنوعة منها : القيام بعمليات قتال خادعة موهما الخصم بالهجوم على مواقع مختلفة عن الموقع المقصود فيشغل بذلك قوات خصمه في هذا الموقع الثانوي ثم ينقل قواته بفعل مرونة حركته بآلياته الى الهدف المقصود . ٥ ــ استخدام الطيران ــ وخاصة الهيليكوبترات في عمليات مفاجئة ليلية . ٦ ــ واخيرا ينظم العدو خطة الهجوم بدقة وعناية فائقتين معطيا الاوامر بصورة مفصلة ومبينا على مخططات دقيقة اماكن الاسلحة وطرق المواصلات ومحاور وصول النجدات ، كل ذلك يؤدي الى انهاء العملية العسكرية بأسرع ما يمكن وبأقل خسائر ممكنة وضمن مفهوم السرعة والمرونة في الحروب الحديثة .

فما هي المبادىء التي تتبعها القوات الاسرائيلية في حروبها :

آ ــ الهجوم وخاصة غير المباشر : في تصريح للجنرال ييجال يادين أحد رؤساء أركان الجيش الاسرائيلي السابقين (١٩٤٩/١١/٩ الى ١٩٥٢/١٢/٧) اكد على مبدأ الهجوم غير المباشر في المذهب العسكري الاسرائيلي وقال : « لا شيء أخطر من وجود الروح الهجومية لدى العدو . لذلك يتوجب علينا ان نواجه هذه الروح الهجومية بعزيمة هجومية أقوى . ولا يرد الهجوم العدو الا بسبقه اليه . وان سبقنا هو الى ذلك فالرد الهجومي أيضا يجب ان يبقى الجواب الوحيد المضمون النتائج » . ان أيام الهجوم الجبهي قد ولت . وان فن التعبئة اليوم يتلخص بأن الواجب الرئيسي للهجوم يجب أن يتحقق بواسطة الهجمات الجانبية وفي المؤخرة». ويتحقق النصر باتباع هذه الستراتيجية فقد قال يادين بوجوب تحقيق الشروط التالية: ١ ــ القيام بضرب وقطع خطوط مواصلات العدو الامر الذي يحطم وسائل الامداد لقوات العدو . ٢ ــ قطع طرق الانسحاب